

دور المنظومات النحوية في اكتساب اللغة العربية

شرح ابن عقيل أنموذجاً.

د. سالمة صالح العمامي.

التخصص: نحو وصرف وعروض.

ملخص:

ظهرت منظومة ابن مالك في النحو والصرف في القرن السابع فقد نظم الإمام ابن مالك ألفيته في قواعد العربية في ألف بيت عرفت بألفية ابن مالك التي انكب علماء اللغة والأصول على شرحها وتفصيلها تسهيلاً لفهم ما بها من إجمال؛ فصار للألفية شروحات وتعليقات، وهي متون كثيرة ذكرتها كتب التراجم، وقد اشتهر منها شرح ابن عقيل الذي أصبح المنظومة التعليمية لطلاب التعليم العالي بالمؤسسات الجامعية، حيث أصبح الكتاب الأول في تدريس قواعد وفنون العربية؛ فهل لبي شرح ابن عقيل حاجة متعلمي اللغة في الإلمام بقواعدها؟ وهل كان اكتساب تلك القواعد والمعلومات سهلاً ميسوراً؟ وما هي المعوقات التي يمكن أن تؤدي إلى ضعف التلقي المرتبط بكتاب شرح ابن عقيل؟ وكيف يمكن أن نحدث في المحتوى التعليمي لكتاب ابن عقيل حتى نمكن المتعلمين من ربطه بالخبرات المعرفية اللغوية المكتسبة لديهم؟

ولهذه الأسئلة وغيرها مما ستجيب عليه في هذه الورقة التي وسمت ب: دور المنظومات النحوية في اكتساب اللغة العربية (شرح ابن عقيل أنموذجاً)، وتهدف إلى:

1. توضيح مدى فائدة المنظومة في اكتساب اللغة.
2. التأكيد على أهمية تنقيح الشروحات من الأثر المنطقي المرتبط بها.
3. تبين العلاقة بين اكتساب اللغة وتيسير أدوات التلقي لها.
4. تحديث دراسة المتون بما يتوافق مع أدوات العصر.

وتقوم الدراسة على المنطلقات الآتية:

أولاً: تاريخ المنظومات في الفكر اللغوي.

ثانياً: أثر الفلسفة في شروح الألفية.

ثالثاً: شرح ابن عقيل ماله وما عليه.

رابعاً: تيسير المتون وتطويرها.

كلمات مفتاحية: شرح ابن عقيل، منظومة، فلسفة، اكتساب، تيسير.

Summary:

The ibn Malik system appeared in grammar and drainage in the 7th century Imam Ibn Malik organized his millennium in the Arabic grammar in a thousand houses known as the Millennium Ibn Malik, which was composed of linguists and originals to explain and detail to facilitate understanding of its totality; Language learners in knowledge of its rules? Was it easy to acquire such rules and information? What are the constraints that can lead to poor receiving associated with ibn Aqeel's commentary book? How can we update the educational content of Ibn Aqeel's book so that learners can link it to their ?knowledge-language experiences

These and other questions are answered in this paper, which is named after the role of grammatical systems in acquiring the Arabic language (Ibn Aqeel's explanation of a model), and aims to explain the usefulness of the system in acquiring the language. Emphasizing the importance of revising annotations from the logical effect associated with them. Demonstrate the relationship between language acquisition and the facilitation of receiving tools. Update the study of the muttinin in accordance with the tools of the times

The study is based on the following premises: first: the history of systems in linguistic thought. Second, the impact of philosophy on the commentaries of the millennium. Thirdly: Ibn Aqeel explains his money and what it is. Fourth: facilitating and developing the solid. Keywords:

- Ibn Aqeel's Explanation, System, Philosophy, Acquisition, Facilitation

مقدمة:

برزت الشروح اللغوية في الفكر اللغوي عند العرب مرتبطة بما ألف فيه وسطر من متون مثل كتاب سيبويه الذي حظي بكثير من الشروح نحو شرح السيرافي، وأبي علي الفارسي المسمى التعليقة، وشرح الرماني وغيرها من المؤلفات تنوعت بين شروح، وتعليقات، واختصارات، وتفايسير، وهذه الشروح ونظائرها أضفت تجديدا وتنوعا في الفكر اللغوي حيث أفصحت عن تجدد معرفي فكل شارح عمد إلى إضافة فكره في ثنايا الشرح فهو يعترض ويفند وينتقد ويضيف؛ ولأن المعرفة اللغوية عن المسلمين ارتبطت بالفكر الديني وأخذت من مناهجه وأصوله كما نستشف من أدلة الفقه التي ارتبطت بأصل النحو العربي وحددت مفاهيمه وحدوده.

وعطفا على السالف من القول فإن الشروح اللغوية ثروة معرفية إذا تمت إعادة صياغتها وفق تفصيل وتحليل وتصنيف أفضل لتلك المعرفة، وهذا يؤسس على وجود خطة لغوية تعيد النظر في هذه الشروح وتصنفها طبقا لمناهج اللغة والتعلم الحديث.

أولا: تاريخ المنظومات في الفكر اللغوي.

تعزو كتب التراجم نشأة المنظومات اللغوية إلى الخليل بن أحمد فمثل ما كان رائدا في علم العروض وغيره كان رائدا في وضع أول منظومة نحوية كما يذكر خلف الأحمر في مقدمته التي أورد منها بيتين:

فَأَنْسُقُ وَصِلَ بِالْأَوَاوِ قَوْلَكَ كُلَّهُ وَبِلاَ وَثُمَّ وَأُوْ فَلَيْسَتْ تَصْعُبُ
الْفَاءُ نَاسِقَةٌ كَذَلِكَ عِنْدَنَا وَسَيَلُّهَا رَحْبُ الْمَذَاهِبِ مَشْعَبٌ⁽¹⁾.

⁽¹⁾ ينظر: خلف الأحمر (ت180هـ) مقدمة في النحو، تحقيق: عز الدين التتوخي، دمشق، 1961م ص85، 85.

وإن كان الأمر كذلك فإنّ الفكر اللغوي ارتبط بالتعليم في أول نشأته مما يحقّز الدراسين على التعلم واستظهار المعلومات وقد عرف العرب آنذاك بقوة الحافظة والملكات الأمر الذي أدّى إلى الاتساع في العلوم اللغوية وتطور علومها.

وفي القرن الرابع ألف الحريري منظومته ملحة الإعراب (1) وألف الشنتمري (2) أيضا منظومة في الغريب والقراءات، أما ابن مالك فقد وضع ألفيته الشهيرة في القرن السابع الهجري (3)، وألفية ابن مالك، كما نعلم، هي متن اشتمل على كثير من قواعد النحو والصرف العربي في منظومة شعرية بلغت أبياتها ألفا وبيتين، وهي أبيات على بحر الرجز أو مشطور الرجز.

ومنظومة ابن مالك أو ألفيته من أهم المتون اللغوية التي تصدّى لشرحها كثير من علماء اللغة والأصول حتى صار وجوب الإمام بها من أهم أدوات اللغوي والعالم؛ وكان لأهميتها في التعليم أنّها مكنت المتعلمين من حفظ قواعد اللغة بسهولة؛ ولذا حظيت بشروح كثيرة لعل من أهمها: شرح ابن عقيل الذي هو محور هذه الورقة.

وحقيقة فإنّ كتب التراجم تبين الكمّ الهائل من الشروحات التي انبنت على ألفية ابن مالك وقام عليه وقد ربا عددها عن المائة شرح، نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر:

1. شرح الألفية للزواوي إبراهيم بن فائد بن موسى الزواوي القسنطيني (796- 857 هـ = 1394 - 1453 م) (4)

2. شرح الألفية لإبراهيم بن موسى بن بلال بن عمران ابن مسعود بن دمج، برهان الدين الكركي (776- 853 هـ = 1374 - 1449 م) (5)

(1) ينظر: الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: 817هـ)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى 1421هـ- 2000م، ص234.

(2) ينظر: السيوطي، بغية عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: 911هـ)، الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، ج/1، ص326.

(3) محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبالي، أبو عبد الله، جمال الدين: أحد الأئمة في علوم العربية. ولد في جيان (بالأندلس) وانتقل إلى دمشق فتوفي فيها. أشهر كتبه (الألفية - ط) في النحو، وله (تسهيل الفوائد - ط) نحو، و (شرحه له - خ) المجلد الأول منه، في الرباط (213 أوقاف)، و (الضرب في معرفة لسان العرب) و (الكافية الشافية - ط) أرجوزة في نحو ثلاثة آلاف بيت، و (شرحها - ط) و (سبك المنظوم وفك المختوم - خ) نحو، و (لامية الأفعال - ط) و (عدة الحافظ وعمدة اللافظ - خ) رسالة، و شرحها، و (إيجاز التعريف - خ) صرف، و (شواهد التوضيح - ط) و (إكمال الأعلام بمثلث الكلام - ط) و (مجموع - خ) فيه 10 رسائل، و (تحفة المودود في المقصور والممدود - ط) منظومة، و (العروض - خ) و (الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد - خ) قصيدة من بحر البسيط على روي الظاء المفتوحة، مشروحة شرحا متقناً من انشائه، في 25 ورقة، عندي. وغير ذلك، الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م، ج/6، ص233.

(4) ينظر: الزركلي، الأعلام، ج/1، ص57.

(5) المصدر نفسه، ج/1، ص75.

3. شرح الألفية لإبراهيم بن هبة الله بن علي الحميري، نور الدين الإسنوي: قاض، شافعي (000 - 721 هـ = 000 - 1321 م)⁽¹⁾.
4. شرح الألفية لأحمد بن إبراهيم بن نصر الله، أبو البركات، عز الدين الكناني العسقلاني الاصل، المصري الحنبلي⁽²⁾.
5. شرح الألفية لأحمد بن جعفر بن إدريس، أبو العباس الكتاني: من علماء (القرويين) مولده ووفاته بفاس، (1293 - 1340 هـ = 1876 - 1922 م)⁽³⁾.
6. شرح الألفية لأحمد بن عمر الحمامي العلواني الخلوتي: متصوف، من فضلاء الشافعية. من أهل حماة، (000 - 1017 هـ = 000 - 1608 م)⁽⁴⁾.
7. شرح الألفية لأحمد بن عمر الاسقاطي، أبو السعود، الحنفي المصري، (000 - 1159 هـ = 000 - 1746 م)⁽⁵⁾.
8. شرح الألفية لأحمد بن محمد المقري، شهاب الدين المغربي المالكي، (000 - بعد 847 = 000 - بعد 1443 م)⁽⁶⁾.
9. شرح الألفية لأحمد بن محمد بن يوسف الخالدي، (000 - 1034 هـ = 000 - 1625 م)⁽⁷⁾.
10. شرح الألفية لأبي بكر بن عبد الله النابلسي الشافعي، المعروف بابن الأخرم (1001 - 1091 هـ = 1593 - 1680 م)⁽⁸⁾.

وغالب، من سبق ذكرهم، أصوليون من أهل الفقه والمنطق مما يدل على أهمية هذه المنظومة لدى أهل العلوم المختلفة كونها تقدم المادة اللغوية مصنفة تصنيفا يسهل من حفظها ودراستها.

وقد كانت منظومة ابن مالك من أهم المنظومات التي ألّفت في اللغة والأدب الأصول أيضا، فتسابق، في هذا المجال، أئمة العلماء لوضع متون مماثلة تقدّم المعرفة في شكل مقنن غير متناثر، وهو الأمر الذي برز في القرون المتأخرة بعد ابن مالك، وتبين هذه المنظومات الفصل بين التأليف في العلوم كونها متونا لغوية صرفة كمتن المغني والخصائص مثلا وبين التأليف في المتون التعليمية التي تمثلها المنظومات كألفية ابن مالك حيث تختلف في المضمون والمنهج أيضا؛ فابن مالك في ألفيته يقدم قالبا تعليميا شديد

⁽¹⁾ ينظر: المصدر نفسه، ج/1، ص78.

⁽²⁾ ينظر: المصدر نفسه، ج/1، ص88.

⁽³⁾ ينظر: المصدر نفسه، ج/1، ص108.

⁽⁴⁾ ينظر: المصدر نفسه، ج/1، ص188.

⁽⁵⁾ ينظر: المصدر نفسه، ج/1، ص188.

⁽⁶⁾ ينظر: المصدر نفسه، ج/1، ص227.

⁽⁷⁾ ينظر: المصدر نفسه، ج/1، ص237.

⁽⁸⁾ ينظر: الزركلي، الأعلام، ج/2، ص67.

التركيز في سرد المعلومة وصياغتها بشكل يمكّن من الحفظ والاستدراك ، فهناك علاقة وثيقة بين صياغة المعلومة وتلقيها بشكل يؤسس لتقبل حفظها ورسوخها في ذاكرة المتعلم.

وتظهر المنظومة أثر النظم الشعري الذي كان أحد أهم الوسائل المنتهجة للتلقي عند العلماء، وقد أرجع بعض الباحثين⁽¹⁾ التأليف في المنظومات اللغوية إلى القرن الرابع الهجري فيما نقل عن أبي حيان من ذكره لمنظومة لأحمد بن منصور بن الأغر اليشكري المتوفى (370هـ)⁽²⁾، وتكمن أهمية متن الألفية في أنها جمعت قواعد النحو والصرف بصورة أكثر شمولاً وربطاً لعلم النحو والصرف بغيره من العلوم إذ تبين كثير من أبياتها النظر المنطقي الذي تميز به ابن مالك وفيه نظر سنرجع له في محله من البحث.

أما الفكر اللغوي وانتظامه في عقد من الأبيات التي دمجت المعرفة في قالب انسيابي يمكّن طالب العلم من حفظ المعرفة اللغوية فأمر ليس باليسير إذ يضارع الخرائط الذهنية في عصرنا الحديث، وأما وضعه في قالب الرجز لسهولة مأخذه وحفظه فبحر الرجز عرف عند أهل اللغة بجمار الشعر لسهولة النظم فيه، والنظم بعامه ييسر حفظاً ويسهل الاستذكار، كما أن النظم فن له خصائصه التي بينت براعة اللغويين واتساع معارفهم التي يسرت لهم النظم بسهولة في مجال قواعد اللغة وهي أكثر قرباً للنظر العقلي منه إلى العاطفة التي تلازم البناء الشعري غالباً.

وقد كانت الألفية مؤسسة لانتشار المنظومات في القرن السابق فعلى سبب كثير من العلماء في التأليف في المنظومات اللغوية إلا أنها لم تحظ بالانتشار الذي حظيت به ألفية ابن مالك ولا بالاهتمام من حيث الشرح والتعليق وتمكن أسباب هذه الأهمية في:

1. نظم المسائل اللغوية في تبويب لم يسبق له ابن مالك.
2. قدرة ابن مالك على الإحالة إلى المذاهب اللغوية في نظمه كالمذهب البصري والكوفي وغيرها.
3. النظر المنطقي في مسائل اللغة وهو ما أبان عن استفادته ووعيه بأهمية المنطق في المناهج اللغوية.
4. حسن توظيفه لأصول وقواعد اللغة في إيجاز غير مخلّ.

ثانياً: أثر الفلسفة في شروح الألفية.

¹() ينظر: أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي (ت745هـ)، تذكرة النحاة، تحقيق: عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، 1986م، ص670.

²() أحمد بن منصور بن الأغر اليشكري، مؤدب الأمير أبي محمد الحسن بن عيسى المقتدر بالله. دينوري، توطن بغداد، وحدث بها، وله "أرجوزة" في النحو والصرف، تنيف على ألفي بيت، نظمها سهل، وعلمها عزيز، أولها: الحمد لله الذي تعالى ... واستخلص العزة والجلالا ، ينظر: الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: 817هـ)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص85.

حفلت الشروحات على الألفية بكثير من الإشارات الفلسفية التي ظهرت كمصطلحات وتطبيقات على اللغة؛ ومن هذه الشروحات شرح الأشموني الذي يتبين لقارئه الاعتناء بالنظر الأصولي عن الشارح فهو يضع المسألة ضمن قواعده في الاستدلال ويحاول أن يضيف لها ما أراد من فكره، وذلك نحو قوله: " والمركب الإسنادي المعلوم مدلوله ضرورة: كالنار حارة، وغير المستقل كجملة الشرط، نحو: "إن قام زيد"، وغير المقصود، كالصادر من الساهي والنائم"⁽¹⁾، فقوله: " والمركب الإسنادي المعلوم مدلوله ضرورة" هو صورة من صور التأثر بالفلسفة لأن اللفظ لازم الدلالة بالوضع عند الأصوليين؛ ومنه أيضا قوله مفصلا ما أجمل: " الأول: اللفظ مصدر أريد به اسم المفعول، أي: الملفوظ به، كالخلق بمعنى المخلوق، الثاني: يجوز في قوله "كاستقم" أن يكون تمثيلا وهو الظاهر، فإنه اقتصر في شرح الكافية على ذلك في حد الكلام، ولم يذكر التركيب والقصد نظرا إلى أن الإفادة تستلزمهما، لكنه في التسهيل صرح بهما وزاد فقال: الكلام ما تضمن من الكلم إسنادا مفيدا مقصودا لذاته، فزاد "لذاته" قال: لإخراج نحو: "قام أبوه" من قولك: "جاءني الذي قام أبوه" وهذا الصنيع أولى، لأن الحدود لا تتم بدلالة الالتزام، ومن ثم جعل الشارح قوله "كاستقم" تنميما للحد، الثالث: إنما بدأ بتعريف الكلام لأنه المقصود بالذات، إذ به يقع التفاهم، الرابع: إنما قال: "وما يتألف منه" ولم يقل "وما يتركب" لأن التأليف كما قيل أخص؛ إذ هو تركيب وزيادة، وهي وقوع الألفة بين الجزئين"⁽²⁾.

والأشموني ربط بين دلالة الألفاظ عند الأصوليين كأن يدل اللفظ على لازم معناه ليس مطابقة أو تضمنا بدلالة الالتزام وربما كان استعمال لفظ التضمن من ابن مالك في تعريف حد الكلام ما جعل الأشموني يستطرد في شرح البيت ويربط شرحه بدلالات الأصوليين.

وقد استعمل ابن مالك في الفيته كثيرا من المصطلحات الأصولية التي تلقّنها الشراح فأثقلوا بها متونها شرحا وتفصيلا، والمرادي أيضا يسير على نهج الأشموني في شرح ألفية ابن مالك المسمى شرح التسهيل حين يقول: " وأقول: تفرقة الواضع بين "أسامة" و"أسد" في الأحكام اللفظية "تؤذن" بفرق من جهة المعنى، ومما قيل في ذلك: أن "أسدا" وضع ليدل على شخص معين، وذلك الشخص لا يمتنع أنه يوجد منه أمثال فوضع "أسدا" على الشياخ في جملتها، ووضع أسامة لا بالنظر إلى شخص بل على معنى الأسدية المعقولة التي لا يمكن أن توجد خارج الذهن ولا يمكن أن يوجد منها اثنان أصلا في الذهن، ثم صار "أسامة" يقع على الأشخاص لوجود ما هو ذلك المعنى المفرد الكلي في الأشخاص، والتحقيق في ذلك: أن تقول: اسم

⁽¹⁾ (الأشموني، أبو الحسن، نور الدين الشافعي (المتوفى: 900هـ)، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى 1419هـ-1998م، ج/1، ص23.
⁽²⁾ المصدر نفسه، ص23، 24. "والنص طويل سقتناه للفائدة".

الجنس هو الموضوع للحقيقة الذهنية من حيث هي هي "فأسد" موضوع للحقيقة من غير اعتبار قيد معها أصلاً، وعلم⁽¹⁾.

وهذا النصّ أيضاً يعجّ بالمفردات والمصطلحات الأصولية التي حادت بشروح الألفية عن الغاية التي وضعت لها، كما أشار لها مؤلفوها في مقدماتهم، وهي تيسير تعلم قواعد اللغة في وقت شاع فيه اللحن وصارت هناك حاجة لوضع مادة تعليمية تعين على تعلمها، وفي جليّة الأمر فإنّ شروح ألفية ابن مالك المتأخرة منها وما وضعت شرحاً لشرح على الألفية أصبحت ثرية بمادة أكثر بعداً عن تيسير قواعد اللغة للمبتدئين إذا بها من المسائل والمنطق ما يجعلها شائكة عسيرة المسلك؛ فهذا الصبان وقد وضع شرحاً لشرح الأشموني على الألفية يقول: "وعاب الشارح التعريف إلخ" يعني أنه عابه بلزوم الدور وتقريره أن العلم بالصفة المشبهة متوقف على استحسان إضافتها إلى الفاعل واستحسان إضافتها إلى الفاعل متوقف على العلم بكونها صفة مشبهة فجاء الدور، ودفعه الشارح بما حاصله منع توقف الاستحسان على العلم بل إنما يتوقف على النظر في معناها الثابت لفاعلها بحيث لو حوّل إسنادها عنه إلى ضمير الموصوف لا يكون فيه لبس ولا قبح فتحسن حينئذٍ الإضافة⁽²⁾، والدور والاستحسان من مصطلحات الفقهاء لكنهما استعملتا عند النحاة في تفسير بعض المسائل النحوية نحو تفسيرهم إضافة الصفة المُشَبَّهة لفاعلها.

ولا يختلف الشاطبي عن الأشموني في عرض مسائل اللغة في شرحه على الألفية فيمزج بين اللغة ومصطلحات الأصوليين في شرحه منها قوله: "الثاني: اعتبار الإفادة الوضعية - أي المتواضع عليه - فتخرج بذلك الإفادة العرضية والعقلية، فالعرضية: كما إذا قلت: جاءني غلام زيد، فيفهم من إضافة الغلام إلى زيد أن له غلاماً، فهذه فائدة أفادها هذا الكلام، لكنها إفادة غير وضعية، إذ لم يوضع لأن يدل عليها ولا يفيدها، وإنما وضع للإخبار عن غلام زيد بالمجيء، إفادته أن لزيد غلاماً عرضية لا وضعية، فلم يكن كلاماً من جهتها، والعقلية كإفادة كلام المتكلم من وراء حائط، أن في ذلك الموضع إنساناً حياً، فإن هذه الإفادة عقلية لا يتكلم فيها النحوي، وإنما كلامه في الإفادة التي وضع اللفظ لها⁽³⁾، وهذه الاستطرادات الأصولية بعيدة كل البعد عن الاتجاه التعليمي للألفية فإن مناقشة كون اللفظ مفيد بوضعه لدلالته أم تكون

⁽¹⁾ المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المصري المالكي (المتوفى: 749هـ)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر: دار الفكر العربي الطبعة: الأولى 1428هـ - 2008م، ج/1، ص401.

⁽²⁾ الصبان، أبو العرفان محمد بن علي الشافعي (المتوفى: 1206هـ)، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى 1417هـ - 1997م، ج/3، ص4.

⁽³⁾ الشاطبي، أبو إسحق إبراهيم بن موسى (المتوفى 790هـ)، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1428هـ - 2007م، ج/1، ص38.

إفادته عرضية يؤثر في تقبل المتعلم للمحتوى العلمي كونه مفيد من عدمه، فليس المتعلم بحاجة لهذا بقدر ما هو بحاجة إلى تقنين المعلومة وتركيزها في قالب تطبيقي معرفي محدد.

أمّا المكودي فمع عدم إيغاله في النظر الأصولي في شرحه للألفية إلا أنه قدّم شرحاً مختصراً سهل المأخذ غير أنه اختلف عن شرح ابن عقيل في بعض الأمور نوجزها في الآتي:

1. يشرح المكودي البيت ولا يكاد يبتعد عنه فهو صورة أخرى مقارنة لبيت الألفية فكان إيجازه مخلاً.
2. اهتم المكودي بالقاعدة اللغوية بذاتها دون عرضها وفق مذاهب النحاة.
3. لم يهتم المكودي بالمسائل الخلافية.
4. عدم التزامه تماماً بترتيب الألفية فلا ينطلق منها في شرحه ففي باب التعجب مثلاً يبدأ بقوله: "أحسن ما قيل في حدّ التعجب قول ابن عصفور: هو استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها، وخرج بها المتعجب منه لعدم الزيادة عن نظائره أو قلّ نظيره"⁽¹⁾

وعلى أية حال فإن شرح المكودي شرح سهل المأخذ قريب المتناول للمتعلمين، وفي شرحه صنيع غريب حيث قام بوضع أمثلة عديدة على المسألة في طريقة توزيعية في الصفة المشبهة وهي طريقة حسابية ابتداعها المرادي وهي قوله: "وغيرهما نحو مررت برجل حسن وجهه. والصفة لها حالان كما تقدم وعملها رفع ونصب وجر ومعمولها له اثنتا عشرة حالة كما تقدم فهو من ضرب اثنتي عشرة في ستة باثنتين وسبعين وقد ذكر المرادي هذه الأوجه كلها وقال إنها من ضرب أحد عشر في ستة والمجموع ست وستون مسألة، والصواب أنها اثنتان وسبعون مسألة، وأنا أرسم لك جدولاً كافلاً يجمعها على ترتيب النظم"⁽²⁾، في نصّه يشير إلى استخدام جداول لغوية لترتيب التراكم اللغوية ومن خلالها يصل إلى أحكامها الإعرابية.

وأثر الحشو بالتعليل والمنطق في نفور وعجز المتعلمين عن تعلم العربية لإغراقهم في تفسير مسائل اللغة وتفسير سلوكها، كما أثر أيضاً على مدى تقبل المتعلمين للنحو، وعلى كثرة الشروحات على الألفية وغيرها من المتون كالمغني مثلاً إلا أن النحاة وضعوا شروحهم، فيما يبدو، لتظهر كأنها تعقيبات على الألفية ليست الغاية منها المتعلمين بقدر ما حوت فكرهم اللغوي فهي تعبر عن مؤلفيها وليست مواكبة للغاية التي وضعت لها المتون المشروحة.

⁽¹⁾ المكودي، شرح المكودي، أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح (المتوفى: 807 هـ)، على الألفية في علمي النحو والصرف تحقيق: الدكتور عبد الحميد هندواي (مدرس البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة)، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، ص200.

⁽²⁾ المكودي، شرح المكودي، ص136.

وإذا كانت الشروح على المنظومات النحوية قد حادت في مجملها عن الغاية التعليمية التي وضعت لها، وهي تسهيل قواعد النحو وإيجازها في نظم يستطيع المتعلم حفظه واستظهاره عند الحاجة إلا أن الركون إليها أصاب الدرس اللغوي بالركود، فقد أصبحت هذه الشروحات تعقبا وتزييدا على العلماء على ما بها من فضل علم ومعرفة لكنها اقتصرت على الشرح، حتى صار الفكر اللغوي لفترة ما محدودا في كم إنتاج المؤلفات العلمية الخاصة بمؤلفيها وليس شرحا أو تعقبا أو تعليقا؛ ولأن الحواشي والشروحات في أصل تأليفها هي محاولة لتفسير المتن الأساس لها وتقريبه من الأفهام ولكن تلك الغاية الأصل شابها ما شابها من الغموض والتزييد الذي لا طائل من ورائه، وقد جاءت محاولات التيسير القديمة ممثلة في ابن مضاء القرطبي الذي أدرك أن النحو العربي امتلاً بقيود من القياس، والتعليل، والعلل، والمنطق والنقدي، والتأويل، وأن هذه القيود حالت دون تعلمه بسهولة حتى وسم بالتعقيد والغلو وكثرة المنطق وابتعد عن جوهره وهو تعليم الناشئة قواعده لحفظ اللغة وصونها، ومن أهم محاولات التيسير في العصر الحديث ما قام بها شوقي ضيف من محاولة لتيسير النحو في كتابه تجديد النحو الذي أوضح في مقدمته عن تأثره بابن مضاء القرطبي بعد تحقيقه لكتابه الرد على النحاة مؤكدا أن النحو صار يشبه الشباك المعقدة نتيجة لكثرة من به من علل وأقيسة وتقديرات، وأنه لا بد من إعادة تنسيق أبواب النحو بالشكل الذي لا يشقت دارس النحو ويصرفه عن أسس تعلم اللغة، وأوضح أنه من الضرورة إلغاء الإعراب التقديري والمحلي للجمل⁽¹⁾،

وإن كان الأمر ذاك فإن الشروحات اللغوية هي امتداد للمؤلفات في اللغوية ذات الطابع العلمي لا تعليمي، وهي تعليل وتفسير للنص اللغوي لم جاء على صورة؟ وكيف وضع عليها؟، وكيف يتصرف اللفظ في التركيب؟ وهل علامته الإعرابية واجبة أم جائزة؟ ولم الجواب؟ ولم الجواز؟، وهذا المنهج لدى كثير من الشراح حيث يبحث أغلبهم عن تعليقات للقاعدة اللغوية أو النص اللغوي مما شكلت كثرة التعليقات تخمة معنوية في فهم قواعد اللغة التي كان، من الأولى، أن توضع مجردة عن كل تلك الإضافات، وقد أكد ابن مضاء في كتابه الرد على النحاة على ضرورة حذف العلل الثواني والثالث والعوامل من النحو العربي⁽²⁾.

وقد ارتبطت دعوات تسيير النحو بفكر ابن مضاء في كتابه الرد على النحاة حيث حاول كثير من المحدثين تجريد النحو العربي مما قد يؤثر في تقبله وتلقيه عند المتعلمين، إلا أن التأليف في مناهج اللغة ظل مرتبطا ولقرون متأخرة بأثر لغوي غلب عليه طابع الاستطراد والإضافة بالتعليق والشرح؛ على أن هذا لم يكن مانعا من جود مؤلفات لغوية فريدة في نهجها فكرها كالمغني والارتشاف والخصائص، أما كتب

⁽¹⁾ ينظر: شوقي ضيف، تجديد النحو العربي، الناشر: دار المعارف، ط/6، 2013م، ص3، 4.
⁽²⁾ ينظر: ابن مضاء القرطبي، الرد على النحاة، تحقيق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف، ص77، 131.

الشروحات فهي ثروة فكرية لأنها تبين قدرة اللغويين المسلمين على الجدل والمحاورة والاستفادة من العلوم التي أثرت في توجيههم اللغوي.

وعند هذا الكمّ من شروح الألفية التي ذكرتها كتب التراجم إلا أن شرح ابن عقيل يكاد يكون الكتاب الجامعي الأول في أقسام اللغة العربية بمؤسساتنا الجامعية فما الذي هيأ له أن يتصدر هذه المكانة من بين مئات الشروحات التي تناولت ألفية ابن مالك؟

ثالثاً: شرح ابن عقيل ماله وما عليه.

شرح ألفية ابن مالك كثير من العلماء كما تذكر ذلك كتب التراجم وقد ذكرهم الأستاذ محي الدين عبد الحميد في مقدمته على شرح ابن عقيل،

ومنهم:

1. الحكري (000 - 780 هـ = 000 - 1378 م) إبراهيم بن عبد الله الحكري، برهان الدين: نحوي،

من أهل (الحكرة) بقرب الطائف. سكن مصر، وتولى القضاء بالمدينة، وناب بالحكم في القدس والخليل. له (شرح الألفية) لابن مالك في النحو⁽¹⁾.

2. الشاطي (000 - 790 هـ = 000 - 1388 م) إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي

الشهير بالشاطي: أصولي حافظ. من أهل غرناطة، كان من أئمة المالكية، من كتبه (الموافقات في أصول الفقه - ط) أربع مجلدات، و (المجالس) شرح به كتاب البيوع من صحيح البخاري، و (الإفادت والإنشادات - خ) رسالة في الأدب، نشرت نبذة منها في مجلة المقتبس (المجلد الثامن) و (الاتفاق في علم الاشتقاق) و (أصول النحو) و (الاعتصام - ط) في أصول الفقه، ثلاث مجلدات، و (شرح الألفية) سماه (المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية - خ) خمسة مجلدات ضخام⁽²⁾.

3. الابناسي، (725 - 802 هـ = 1325 - 1399 م) إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو

إسحاق الابناسي، ثم القاهري: من كتبه (العدة من رجال العمدة - خ) كراسان من أوله، في الرباط (3175 ك) وهو في تراجم عمدة الاحكام و (الدرة المضية في شرح الألفية - خ) في دار الكتب⁽³⁾

⁽¹⁾ الزركلي، الأعلام، ج/1، ص49.

⁽²⁾ المصدر نفسه، ج/1، ص75.

⁽³⁾ المصدر نفسه، ج/1، ص75.

ونالت الألفية المسماة بالخلاصة لابن مالك حظها الوافر من الشرح فقد شاعت دراسة الألفية وانشغل بها النحاة والفقهاء فألفت عليها الشروحات ووضعت لها التعليقات حتى ربت شروحها عن الأربعين شرحا، وهذه الشروحات على كثرتها وقيمتها كمتون لغوية إلا أنها ظلت أقل أهمية بالنسبة للدرس التعليمي مقارنة بشرح ابن عقيل.

وشرح ابن عقيل شرح وضعه "ابن عقيل (694 - 769 هـ = 1294 - 1367 م) عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي الهامشي، بهاء الدين ابن عقيل: من أئمة النحاة، من نسل عقيل ابن أبي طالب، مولده ووفاته في القاهرة"⁽¹⁾، لا يختلف اثنان في المكانة المنهجية لكتاب شرح ابن عقيل في أقسام اللغة العربية حيث تلزم مؤسساتنا العلمية الطالب بدراسة هذا المقرر طيلة سنوات أو فصول الدراسة الجامعية، فما الدواعي الكامنة في اختيار متن ابن عقيل منهجا للمتعلمين في أقسام اللغة العربية؟ .

إن المطالع لهذا الشرح يلحظ كثيرا من الخصائص والميزات التي انماز بها شرح ابن عقيل عن غيره من الشروح لعل من أهمها:

1. ابتعاد الشارح عن الاستطراد المخل وميله للإيجاز في شرح أبيات الألفية.
2. يعمد ابن عقيل إلى تبين مواضع الخلاف ومواضع الشذوذ ويبين كل ما يحيط ببيت الألفية من أدلة متفق عليها لدى النحاة.
3. ابتعد ابن عقيل عن مزج المسائل الأصولية بالنحو إلا إذا دعت لذلك ضرورة يؤيدها منطق اللغة الطبيعي.
4. أشار ابن عقيل إلى رأيه دون أن يوحي للمتعلم بوجود هذا الرأي أو غيره فقد كان منصفاً في شرحه وتحليله.
5. لم يبتعد ابن عقيل عن لبّ المسألة إلا فيما يضيف إليها يقول: "فأما الرفع والنصب فيشترك فيهما الأسماء والأفعال نحو: زيد يقوم، وإن زيدا لن يقوم، وأمّا الجر فيختص بالأسماء نحو: بزيد، وأمّا الجزم فيختص بالأفعال نحو: لم يضرب، والرفع يكون بالضمّة، والنصب يكون بالفتحة والجر يكون بالكسرة، والجزم يكون بالسكون، وما عدا ذلك يكون نائبا عنه كما نابت الواو عن الضمة في (أخو) والياء عن الكسرة في (بني) من قوله: جاء أخو بني نمر"⁽²⁾
6. وفي سياق الاستدلال كانت أدلته محدودة واضحة.

⁽¹⁾ المصدر نفسه، ج/4، ص96.

⁽²⁾ ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: 769هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة: العشرون 1400 هـ - 1980 م، ج/1، ص43.

7. قدّم ابن عقيل شرحه مبوباً وفق المنهج الذي أتبعه ابن مالك في ألفيته.
8. اتصافه بأمانة النقل التي تتجلى في كثرة إحالته وإشارته إلى رأي المصنف بقوله: "ذكر المصنف" أو "يريد" ونحوه في نوع من الربط بين الشرح والتمن المشروح وهو الأمر الذي يسهو عنه كثير من الشراح لإيغالهم في الشرح حتى يصير المتن المشروح ثلثه من الألغاز تجعل المتعلم يلجأ إلى العودة إلى المتن المشروح مرارا وتكرارا حتى لا يميز بينها الشرح والتمن "وإنما قال المصنف: كلامنا ليعلم أن التعريف إنما هو للكلام في اصطلاح النحويين لا في اصطلاح اللغويين، وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان أو غير مفيد"⁽¹⁾
9. يؤكد على كون المسألة خلافية ولا يطنب في عرضها" وهذا الذي ذكره المصنف مبني على أن أسماء الأفعال لا محل لها من الإعراب والمسألة خلافية وسنذكر ذلك في باب أسماء الأفعال"⁽²⁾ أو يشير لها بلفظ (خلاف) ولا يستطرد في عرض آراء العلماء بل يكتفي بذكر أسمائهم.
10. حسن تبويبه في عرض المسألة من ذلك قوله: "ذكر النحويون لإعراب هذه الأسماء بالحروف شروطا أربعة: أحدها: أن تكون مضافة واحترز بذلك من ألا تضاف فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا أب ورأيت أبا ومررت بأب، الثاني: أن تضاف إلى غير ياء المتكلم نحو هذا أبو زيد وأخوه وحموه فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة نحو هذا أبي ورأيت أبي ومررت بأبي ولم تعرب بهذه الحروف وسيأتي ذكر ما تعرب به حينئذ"⁽³⁾.

يقول الأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد معلقا على منهج ابن عقيل في شرحه "ومن هؤلاء الذين سلكوا طريقا بين الطريقين بهاء الدين بن عقيل، فإنه لم يعمد إلى الإيجاز حتى يترك بعض القواعد الهامة، ولم يقصد إلى الإطناب، فيجمع من هنا ومن هنا، ويبين جميع مذاهب العلماء ووجوه استدلالهم، ولم يتعسف في نقد الناظم: بحق، وبغير حق، كما لم ينحز له بحيث يتقبل كل ما يجيء به: وافق الصواب، أو لم يوافق"⁽⁴⁾.

رابعا: تيسير المتن وتطويرها "شرح ابن عقيل أنموذجا"

⁽¹⁾ المصدر نفسه، ج/1، ص14.

⁽²⁾ المصدر نفسه، ج/1، ص33.

⁽³⁾ ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج/1، ص53.

⁽⁴⁾ المصدر نفسه، مقدمة المحقق.

ليس الهدف من هذا العنوان التأريخ لبداية التيسير أو أعلامه بقدر ما هو البحث عن الوصول لحل إجرائي تطبيقي للعمل على تحديث المتون وتطويرها بالشكل الذي يشكل دافعا لدى الناشئة للإقبال عليها وتقبل مدارسها للوصول إلى فوائدها الجمة التي، في غالب الظن، تتمثل في:

1. التعود على ملازمة المتون يعزز الفصاحة والبيان لدى المتعلمين.
2. التعرف على أساليب العلماء الرصينة وتعابيرهم البديعة.
3. النظر إلى كمية المعرفة اللغوية والتعرف على سجل العلماء العلمي وحجاجهم.
4. محاكاة لغة العلماء واكتساب ملكة الكتابة من خلال قراءة المتون.

ونحن بحاجة ماسة إلى تجديد هذه المعرفة وتعريف الناشئة بها بدل أن يأكلها الجمود في أرفف مكتباتنا، والتجديد المنهجي الذي قاده المجددون من علمائنا مثل د. شوقي ضيف في كتابه تجديد النحو، و د. إبراهيم مصطفى في إحياء النحو، وقد انطلق هؤلاء العلماء من نظرة ابن مضاء القرطبي من إلغاء العامل والعلل والتقدير وهي أهم ما دعا إليه ابن مضاء واستند عليه في التيسير حتى قال بإلغاء أبواب كالأشتغال والتنازع لما فيها من تكلف و غلو⁽¹⁾، وقد عرض د. شوقي ضيف في مقدمة كتابه تجديد منهجه المتبع في التيسير الذي يظهر حرصه على إعادة ترتيب أبواب النحو بما يتناسب مع المتعلمين بعيدا عن التزيد في القواعد والمسائل بشكل يظهر القاعدة أكثر بساطة وسلاسة⁽²⁾.

وهو أيضا ما طمح إليه د. إبراهيم مصطفى غير أنه لم يكن على النهج التي سار عليها د. شوقي ضيف فكتاب إحياء النحو كتاب يبين مواضع الغلو عند النحاة وكذلك الإشكالات في حده ومصطلحاته فهو كتاب أقرب ما يكون إلى المنهج النقدي منه إلى التيسير⁽³⁾

وظلت الحاجة إلى التيسير ملحة ومستمرة أمام عزوف متزايد على الإقبال على تعلم العربية بل ووسمها بالركود وعدم مواكبة الحضارة حتى عدت لغة ثانية للإقبال على الوظيفة في بلاد الناطقين بها.

وينبغي، تأسيسا على الذي سلف من القول، النظر في تراثنا اللغوي لأنه منشأ هذه المعرفة وأساسها وتجديده وفق ما يتطلبه عصرنا من أدوات ولعل أهم هذه الأدوات دمج المعرفة اللغوية عند العرب " المتون اللغوية" في إطار مواكب للعصر وحدثته من حيث المنهج ووسائل فتحدث هذه المتون على نحو أكثر يسرا في التداول ويهدف هذا التحديث إلى:

(1) ينظر: ابن مضاء القرطبي، الرد على النحاة، ص75_110.

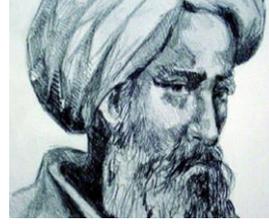
(2) ينظر: شوقي ضيف، تجديد النحو، مقدمة الكتاب.

(3) ينظر: إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، الناشر: دار المعارف، 2013م، ص11_40.

1. زيادة إقبال المتعلمين وغيرهم في قراءة كتب المتون في صورة أكثر حداثة.
 2. تيسر القواعد اللغوية والعرض للمتن بشكل أكثر جذبا لقارئه.
 3. غرس الوعي بأهمية المتون اللغوية في الإضافة إلى المعلمين المتعلمين.
- وهذا نموذج مقترح لباب من أبواب شرح ابن عقيل يوضح الشكل والخطة المتبعة للتيسير.

- غلاف الكتاب صورة لعالم لغة تمثل ابن عقيل.
- إضافة نبذة عنه مختصرة تشبه الهوية الشخصية: تشمل، الاسم، العصر. المؤلفات، والاستعانة بأعلام الزركلي في ذلك، تكون على النحو الآتي:

صورة العالم "افتراضية":



بطاقة هوية:

مؤلفاته:
شرح ألفية ابن مالك، التعليق الوجيز على الكتاب العزيز، الجامع النفيس في فقه الشافعية، في شرح التسهيل، وتيسير الاجتهاد لرتبة الاستعداد.

تاريخ الميلاد
والوفاة:
1294_1367م

مكان الميلاد
والوفاة:
القاهرة.

الاسم:
عبد الله بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن محمد
القرشي الهامشي

قصة ابن عقيل:

توضع قصة حياة العالم مختصرة.

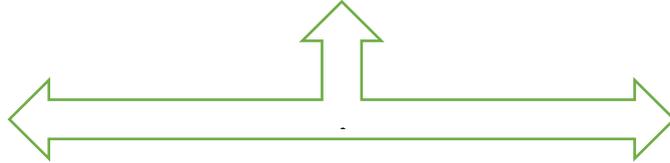


الدرس:

بيت الألفية: الإشارة المفرد.

بذا لمفرد مذكر أشر ... بذى وذه تي تا على الأنثى اقتصر

الإشارة تكون



مذكر (ذا) مؤنث (ذو، ذه، تي، تا، ذه)



بصري ذاً.

كوفي الأصل ذاً.

الإشارة للمثنى: بيت الألفية.

وذا تان للمثنى المرتفع ... وفي سواه ذين تين انكر تطع

م

الإشارة تكون:

المذكر في الرفع (ذان) هذان رجلان

في النصب (ذين) رأيت هذين الرجلين

في الجر (ذين) مررت بهذين الرجلين

المؤنث في الرفع (تان) هاتان فتاتان

في النصب (تين) رأيت هاتين الفتاتين

في الجر (تين) مررت ب هاتين الفتاتين

الإشارة للجمع: بيت الألفيّة:

وبأولى أشر لجمع مطلقا ... والمد أولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام أو معه ... واللام إن قدمت ها ممتعه

استعمال أولى في الإشارة:

أولي لجمع العاقل كثير (المذكر والمؤنث).

أولئك الأولاد.

أولئك البنات.

أولي لغير العاقل قليل.

ذم المنازل بعد منزلة اللوى ... والعيش بعد أولئك الأيام. وقيل "الأقوام فلا شاهد"

فائدة: لغات في أولى:

- الحجازية جاء بها القرآن وهي المد.
- التميمية وهي القصر.

الإشارة للبعيد = ذا+ك.

الإشارة للبعيد = ذ+ل+ك



- فائدة لغوية: الكاف في الإشارة للتنبيه لا محل لها من الإعراب.

- فائدة لغوية: إذا تقدم اسم الإشارة هاء التنبيه أتيت بالكاف وحدها ولا تأتي باللام تقول: هناك ولا تقول: هناك.
- بيت طرفة: رأيت بني غبراء لا ينكرونني ... ولا أهل ذلك الطرف الممدد.
- فائدة لغوية: للإشارة مراتب: قربي، وسطي، بعدى.

وبهنا أو ههنا أشير إلى ... داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد أو بثم فه أو هنا ... أو بهنالك انطقن أو هنا

- هنا تشير للقريب.
- هناك تشير للبعيد.
- هنالك تشير للبعيد.

فائدة لغوية: وهنا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون و بثم وهنت وعلى مذهب غيره "هناك" للمتوسط وما بعده للبعيد.

فهذا تصور على نمط آخر من شرح ابن عقيل بشكل بسيط ومركز دون الإخلال بمحتوى
الدرس.
الخاتمة:

فإنّ المتون ثروة مهمة تساعد في ربط الناشئة باللغة وتربطهم بالفكر والأصول وتعيد توجيه الملكات وتحفز الطالب بربطه بأساليب العلماء الرصينة وأمام هذه الرؤية فإن البحث في متون اللغة يعدّ يزيد من المعلومات والمهارات على السواء، ولهذا فإن:

1. المنظومات اللغوية هي إضافة لفكر العلماء ورصد لتحويلات الدرس التعليمي لديهم.
2. تعدّ الشروح على المنظومات امتدادا لها.
3. حوت المنظومات النحوية تنظيرا فكريا بديعا جمع بين اللغة والأصول.
4. غلبت على المنظومات النحوية الفكر الأصولي إضافة للغوي وهو ما جعلها عسيرة الفهم على المتعلم المبتدئ.
5. يجب تيسير النحو بتجديد أدوات العرض.

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، الناشر: دار المعارف، 2013م.
2. أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي (ت745هـ)، تذكرة النحاة، تحقيق: عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، 1986م.
3. الأشموني، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الشافعي (المتوفى: 900هـ)، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى 1419هـ-1998م.
4. ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: 769هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة: العشرين 1400 هـ - 1980 م.
5. ابن مضاء القرطبي، الرد على النحاة، تحقيق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف، ص77، 131.
6. خلف الأحمر (ت180هـ)، مقدمة في النحو، تحقيق: عز الدين التنوخي، دمشق، 1961م.
7. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م، ج/6، ص233.
8. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: 911هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
9. الشاطبي، أبو إسحق إبراهيم بن موسى (المتوفى 790 هـ)، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م. الصبان، أبو العرفان محمد بن علي الشافعي (المتوفى: 1206هـ)، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى 1417 هـ - 1997م.
10. الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: 817هـ)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى 1421هـ-2000م.
11. المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المصري المالكي (المتوفى: 749هـ)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر: دار الفكر العربي الطبعة: الأولى 1428 هـ - 2008م.
12. المكودي، أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح (المتوفى: 807 هـ)، شرح المكودي، على الألفية في علمي النحو والصرف، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي (مدرس البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة)، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، ص200.